لوبا إلكانا (أم الصهيونية) .. وجهاً ناعماً لمشروع استيطاني خفي

فلسطين / الخليل

الباحث أحمد الحرباوي

(لوبا إلكانا) أم الصهيونية : طبيبة أسنان يهودية عملت في الخليل ما بين 1927-1947م.

تزوجت من أهارون حاييم كوهين وهو يهودي صهيوني من أصل فارسي ولد في القدس عام 1906م، وسكن في تل أبيب، سافر لفرنسا لدراسة الطب وتزوج هناك من لوبا إلكانا وأحضرها لتقيم معه في الخليل، كان الزوجان على علاقة وثيقة مع الحركة الصهيونية بشكل سري، وأقاما علاقات ممتازة مع عرب المدينة، وكانت لوبا تقدم تقارير دورية للحركة الصهيونية عن وضع المجتمع العربي في مدينة الخليل، وشاركت بشكل أساسي في اعادة توطين اليهود في المدينة بعد عام 1929م، وأشرفت على انتقال 36 عائلة يهودية للخليل في الفترة ما بين 1931-1936م.

قدمت للحركة الصهيونية خطة اقتصادية لعمل مشاريع مشتركة من أجل دمج اليهود مع مسلمي المدينة، وعارضت عودة اليهود العرب الفقراء للمدينة، وأوصت بترحيل اليهود الغربيين ذوي النفوذ الاقتصادي للخليل من أجل السيطرة على السكان من خلال المشاريع الاقتصادية.

تجند زوجها في الجيش البريطاني وهاجر لأوروبا في مهمة عمل عام 1942م.

بعد صدور قرار تقسيم فلسطين 1947م، تركت لوبا الخليل خوفًا على حياتها وهربت ليافا.

وفي الصورة تظهر عيادة ومنزل لوبا في الخليل/شارع الشلالة، وكان المبنى مستأجرًا من عائلة أبو زينة.